كلمة الرئيس أنور السادات المتحدة، في الاجتماع السياسي الموسع في مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي.

القاهرة، ٢٩/ ١٢/ ١٩٧٠

تحدثت في اللجنة المركزية عن الخط الذي التزمنا به واقره المؤتمر العام وهو الا نفرط ولا نستسلم، وان نسعى الى الحل السلمي بكل قوانا في الوقت الذي ندعم قواتنا المسلحة بكل ما نستطيع لمواجهة اية تطورات خصوصا بعد انتهاء الفترة الثانية لوقف إطلاق النار في ٥ شباط (فبراير) المقبل.

وفي هذا كان الاتفاق على ألا نجدد فترة وقف إطلاق النار مرة ثانية حتى لا تتجمد القضية وتصبح أداة من أدوات الحرب الباردة في العالم، وحتى لا توضع في المخزن كما تريد لها إسرائيل، وحتى لا يكون وقف إطلاق النار أوتوماتيكيا ودائما . وقلنا إننا لا نجدد وقف إطلاق النار الا اذا كانت هناك اتصالات جدية لتنفيذ قرار مجلس الامن. وقلت في زيارتي للقوات المسلحة ان جدية هذه الاتصالات تتلخص في ايجاد جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن واول بند فيه هو الانسحاب.

دعوت انا واخواني الى هذا الاجتماع لهدف أساسي هو أن نضع امام كل القيادات في كل أرجاء الجمهورية العربية المتحدة صورة الموقف ومتطلبات هذا الموقف، وان نخرج من هذا الاجتماع بمسؤوليات محددة لمواجهة الفقرة المقبلة.

هذا الاجتماع هو إمتداد للتحرك الذي نعمل فيه منذ تحرك الشعب في ٩ و ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عندما قام بتلقائية، ورفض الهزيمة والاستسلام، وأصر على الصمود ومواصلة المعركة، وعلى أن يبقى جمال في مكانه من القيادة لتصل السفينة الى بر السلام.

جمال بذل من ذاته وجهده وبذل من عقله ومشاعره. بذل كل شيء خلال سنوات ما بعد العدوان، ولا أبالغ اذا قلت انه كان يعمل وهو مطحون نفسياً وجسمانياً. ولم ينقطع عن العمل ٢٤ ساعة في اليوم. ونتيجة هذا الجهد والاحتراق هي الفترة التي نعيشها اليوم وهي الفترة التي نستطيع ان نقول فيها للعالم اننا لا نمد فترة وقف إطلاق النار فتتجاوب اصداء كلمتنا في كل انحاء العالم الذي يترقب على أعصابه، لانه يعلم ان هذا الكلام لا يخرج على غير أساس بل وراءه قوة تدعمه. في هذه اللحظات يجب أن نحيي روح زعيمنا الذي أفنى عمره. لنصل الى هذه القوة والى هذه المرحلة التي نقول فيها: لا لا نمد فترة ايقاف النار ويأخذها العالم شرقا وغربا ويعلم اننا لن نمد وقف إطلاق النار الا اذا كان هناك حل جذري.

في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ كان الرئيس إعتكف وبدأنا في ذلك الوقت أول تحرك على مستوى الجمهورية ونزلنا في الاتحاد الاشتراكي قبلي وبحري الى مستوى أمين القرية والتقينا هيئات التدريس في الجامعات والنقابات المهنية والعمالية ورجال الإعلام والصحافة، وكان هذا اللقاء الذي بدأ في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٩ هو التحرك الأول وهدفه الأساسي إن نوضح لشعبنا ولقياداتنا الموقف. وكانت هنالك بلبلة فأمكن والحمد لله في تلك الفترة ان تزول كل الإشاعات وما يروجه العدو من حرب نفسية ضد جبهتنا الداخلية.

وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٩ كان الاجتماع الذي عقد برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر للبحث في إستراتيجية ١٩٧٠ ووصلنا الى ان إسرائيل ستحسم في الأشهر الستة الأولى من ١٩٧٠ المعركة بقوتها الجوية. وبعد ذلك كان التحرك الثاني في حزيران (يونيو) أيضا مع القيادات قبلي وبحري والنقابات المهنية والعمالية وكل قطاعات الشعب وبصرنا الشعب بخطة العدو الذي أراد أن يحسم المعركة في الأشهر الستة الاولى لمصلحته بتفوقه الجوي. في يوم واحد ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٩ بدا تحرك العدو بـــ ٢٦٤ طائرة من الثامنة صباحا الى الرابعة

والنصف بعد الظهر والقى آلاف الآطنان من القنابل. وبابتداء العام ١٩٧٠ إنتقل العدو من الخط الأول على القناة الى الخط الثاني (التل الكبير- انشاص- دهشور). وكانت خطتهم ان يصلوا من وراء ضرب هذا الخط، الى القاهرة والإسكندرية بعد ضرب دفاعنا الجوي والتمكن من السيطرة على السماء. وأذاعوا أنهم ضربوا على بعد ٢٠ كيلومترا و٥ كيلو مترات من القاهرة وإنهم ضربوا حلوان. وكانت حربا نفسية توقعوا أن تؤثر على الجبهة الداخلية الى درجة تجعل المواطنين يقولون " ما فيش فايدة ".

بعد غارة أبو زعبل في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ جاء التصعيد الثالث من العدو. التصعيد الغول كان ضرب خط القناة. التصعيد الثاني كان ضرب التل الكبير وأنشاص ودهشور ووادي جوف وحلوان والدخول في العمق. التصعيد الثالث كان ضرب تجمع عمالي- ضرب مصنع- لتحدث خسائر تؤثر على الجبهة الداخلية. كانت استراتيجية العدو في الأشهر الستة الأولى من العام ١٩٧٠ موجهة إلى الجبهة الداخلية. وكان تصور العدو انه اذا انكسرت الجبهة الداخلية وانكسرت مقاومة الشعب، سهل كسر خط القناة. لكنهم لم يفلحوا. فبعد ضرب مصنع أبو زعبل زادت الكراهية وزادت صلابة الشعب وتصميمه. وجاء المراسلون الأجانب وكتبوا عن هذا وأحس العدو بخطئه الجسيم لكنهم استمروا. بعد أبو زعبل قال الرئيس عبد الناصر: لا. هذا تصعيد ثالث لا يمكن السكوت عنه.

وقام الرئيس بزيارته السرية لموسكو في أواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ واتفق على الدفاع عن العمق في القاهرة والإسكندرية وأسوان بأحدث الصواريخ. ورجع الرئيس من موسكو بعد ٤ أو ٥ أيام وعشنا فترة مجيدة في شباط (فبراير) والنصف الأول من آذار (مارس). وعندما يكتب التاريخ ولا بد أن يكتب سيسجل أمجاد الأربعين يوما التي أمكن فيها بناء مواقع جديدة للصواريخ بشكل حديث وباستعداد وإمكانات لا يمكن أن تحققها إلا دولة عظمى.

وقام المصريون بهذا العمل. المقاولون مصريون والمهندسون مصريون. وخلال الأربعين يوما أنفقنا على بناء قواعد الصواريخ ٤٠ مليون جنيه بمعدل مليون جنيه في اليوم الواحد. وأمكن قبل منتصف آذار (مارس) ١٩٧٠ دخول بطاريات الصواريخ الجديدة الى مواقعها وفق أحدث النظم الهندسية، وهذا مجد لشعبنا ولمهندسينا ومقاولينا.

وبدخول البطاريات في منتصف آذار (مارس) ١٩٧٠ تمت تغطية العمق وشعرت إسرائيل أن معركة الطيران التي أرادت إن تحسم بها المعركة- بأن تكسر أساسا مقاومة الجبهة الداخلية بغارات العمق- فشلت وخصوصا بعد ضرب أبو زعبل ومدرسة بحر البقر.

وضح تماماً أن الأشهر الستة الأولى من ١٩٧٠ حسمت معركة الطيران. ولقد كسبنا معركة الطيران مثلما كسبتها بريطانيا في معركة لندن في الحرب العالمية الثانية عندما هاجم الطيران الألماني ليحطم معنويات الشعب البريطاني. لقد صمدنا في الأشهر الستة الأولى من ١٩٧٠. صمدنا وخسرنا وكانت لنا خسائر كما كانت لنا أمجاد وبطولات لم يحن الأوان لإذاعتها.

لكنكم تذكرون انني في العيد الماضي من فترة قريبة منحت علم فرقة الدفاع الجوي التي تحملت الصدمات من بور سعيد الى السويس وساما، ومنحت قائد هذه الفرقة النجمة العسكرية لانهم تحملوا عنا جميعا العبء الأكبر، ليس بالنسبة الى غارات العمق فقط بل بعد ذلك عندما ركز العدو على الجبهة وخط القناة حتى آب (أغسطس) الماضي، وكانت غاراته بتركيز شديد وصل الى ١٧ ساعة يوميا. انه شيء يهز عواطفنا ويملأنا جميعا بالفخر. كان العسكري يموت ونجده محترقا وهو متشبث بمدفعه. اليوم نركز على المعركة. أولادنا عايزين يعملوا معركتهم وبعدين يحكوا عنها.

ووقف إطلاق النار في آب (أغسطس) ١٩٧٠

استفادت قواتنا المسلحة من هذه الفترة. استفادت من الوقف الأول فائدة كبرى، واستمرت في الاستفادة في الوقف الثاني. ولا تزال الى يومنا هذا تستغل كل دقيقة وكل لحظة لرفع الكفاية القتالية والإعداد للمعركة المقبلة.

في أيلول (سبتمبر) الماضي جاءت حوادث الأردن المؤسفة. وتمزقت الجبهة الشرقية. وعقد في القاهرة تجمع الملوك والرؤساء. وكتب الرئيس آخر صفحة من صفحات نضاله الرائع. وبانتهاء المؤتمر كانت أرادة الله ومات الرئيس. وكان علينا ان نكتم آلامنا وجراحنا ودمنا ونزفنا لنستمر في المعركة. وكان شعب ٩ و ١٠ حزيران (يونيو) الصلب الأصيل سبقنا كلنا فقال: كل شيء يعود الى مكانه والمعركة تستمر. كان ذلك بتلقائية من الشعب الذي قال ان أحسن تكريم لجمال عبد الناصر ان نكمل المعركة بالخط نفسه الذي كان يسير عليه.

أميركا لم تسكت. وفي حياة الرئيس وخلال انعقاد التجمع انتهزت أميركا الفرصة وأذاعت إننا خرقنا وقف إطلاق النار، وأثارت موضوع الصواريخ وجعلت منها قضية أمام العالم بحيث ينسى العالم العدوان الإسرائيلي والمساعدات والأسلحة الأميركية. لكن أمكن في الأمم المتحدة بالمعركة التي خاضها محمود رياض ان يسمع العالم كله ومن على منبر الأمم المتحدة الحقيقة ويشترك في إدانة العدوان وأميركا. وللمرة الأولى من ٢٥ سنة في الأمم المتحدة التي كانت تحتفل بمرور ربع قرن على إنشائها يصدر قرار ضد أميركا بعدما بذلت كل ما تستطيع وهي التي كانت تبذل ربع ما بذلت لتصل الى ما تريد. بل إن أميركا اضطرت إن تسحب قراراً كانت وضعته. اننا نقدر الجهد الذي قام به السيد محمود رياض ولقد وجهت إليه اللجنة المركزية الشكر ولم يكن احداً يتصور انه يستطيع ان يكسب القضية لكنه كسبها برغم ان سبع دول عربية وقفت ضدنا. وبناء على هذا القرار جددنا وقف إطلاق النار لان الرأي العام طلب ذلك، لكنه وقف إطلاق نار مؤقت. ما هو موقفنا

اليوم؟ ان الحلقة متصلة. ما بدأناه في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩ لا ينفصل عن كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٠.

وكما قلنا من شهر ان إسرائيل ستستجيب قبل ٥ كانون الثاني (يناير) بأسبوع وتقول سوف اقبل اتصالات ياريج، ولقد حدث ذلك. وأمس تمت المناورة. وكما فسرت هذا وكما هو واضح أمام العالم كله، ان قبول إسرائيل اتصالات ياريج مناورة كي لا تنعزل وكي لا يكتب ياريج ويقول إن الجمهورية العربية المتحدة والأردن وحدهما هما اللذان اتصلا به .

وبعد ذلك ندخل في عملية جديدة. سيخرج علينا رأي يقول بوقف إطلاق النار. وهذا هو هدف المناورة ونحن نعد لهذا كله في تحركنا المقبل ونعد له كل الحلول البديلة للرد على ما ستقوله إسرائيل . لن نرتبط بوقف إطلاق النار إذا كان للدخول في مفاوضات لسنة أو عشر سنين أو عشرين سنة. إما إذا كانت المحاولة جدية فنعرض المسألة أمامكم وفي ضوء قراركم نتصرف.

الشيء الواضح في هذه المرحلة هو ان إسرائيل تكمل مناورتها بمساندة الولايات المتحدة التي تبذل كل ما تستطيع بمنطق ان كل الأطراف اتصلت بيارنج فلا بد من وقف إطلاق النار ليكون يارنج مستعدا لمهمته. هذا هو هدف أميركا وإسرائيل. هدفهما ليس تنفيذ قرار مجلس الأمن بل هو وقف إطلاق النار إلى أجل غير مسمى ليستمر ٢٠ سنة. قلنا لن نمد وقف إطلاق النار اذا كانت المسألة مناورة، فهل نحن جاهزون للمعركة ولمواجهة ما قد يحدث بعد ٥ شباط (فبراير) ؟

بالنسبة الى جبهتنا الداخلية لازم نستعد للمعركة وهذا سبب إجتماعنا اليوم. كل أجهزتنا سواء أكانت سياسية ام تنفيذية ام تشريعية لا بد ان تبدأ اليوم في وضع نفسها في تشكيل المعركة وفي خط المعركة، ولهذا وجهت الدعوة الى لجنة المواطنين من اجل المعركة.

عندما يأتي ٥ شباط (فبراير) ويبدأ العدو أو نبدأ نحن يجب ان نكون جاهزين لتلقي أي شيء ولنواجه أي شيء وهذا يتم في تقديري:

أولا – بتوزيع الواجبات توزيعا سليما علينا بحيث يكون لكل دوره في المعركة. العدو في ٥ شباط (فبراير) أو قبل ٥ شباط (فبراير) له فلسفته التي دائما يتحدث عنها وهي ألا يعطينا الفرصة لنكمل استعداداتنا فيشن علينا ما يسميه الحرب الوقائية. وسواء أكانت تلك حربا وقائية من العدو ام غير ذلك فيجب ان نستعد للموقف الذي سينشأ بعد ٥ شباط (فبراير).

ثانيا – كل محافظة تعود الى تشكيل لجان المواطنين. المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكي والمستشار العسكري ومدير الأمن يشكلون لجنة المعركة في المحافظة. وإذا كان أمين الاتحاد الاشتراكي غير ممثل في مجلس الأمة فيضم إليه ممثل مجلس الأمة في المحافظة. وتكون اللجنة برئاسة المحافظ.

ثالثا – تكون هناك سلطة كاملة لكل محافظ داخل محافظته ليكون من المحافظة وحدة مستقلة لحماية الأهداف الحيوية ومواجهة أعمال العدو مثل قطع السكة الحديدية او تخريب كوبري (جسر) وإيجاد المتطوعين الفنيين الجاهزين لمواجهة ومقابلة العدوان بسرعة، ولتكون المحافظة قادرة على ان تتحمل وان تتلقى الصدمة الاولى وان تبذل كل ما في استطاعتها حتى يتم أبلاغ القاهرة عن طريق غرفة العمليات لترسل الامكانات المطلوبة.

رابعا – كل محافظة وحدة بذاتها والمحافظ في المجموعة التي قلنا عنها يشكل لجان المواطنين حتى مستوى القرية، وعليه أن يضع الناس في خط المعركة، وان يجهز وسائل المواصلات على قدر الامكانات والاستطاعة ووسائل أبلاغ القاهرة لنجدة المحافظة.

خامسا – قد يلجأ العدو الى عمليات من شأنها أحداث إزعاج في الجبهة الداخلية. ويهم العدو جدا ان يحدث إزعاجا في جبهتنا الداخلية بأي شكل لأنه في العام ١٩٦٧ هزم قواتنا المسلحة من دون ان يحقق أي هدف سياسي وفلسفته اليوم أن يضرب جبهتنا الداخلية. أن قواتنا المسلحة اليوم في وضع مختلف تماما عن ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بل أنها في وضع يختلف تماما عنه في تاريخنا كله، ولذلك سيكون هم العدو أن يعمل على إزعاج الجبهة الداخلية فيجب ان نتيقظ وان نضع أنفسنا في خط النار. أن قواتنا المسلحة مجهزة وتعرف مسئوليتها في خط القتال . ونحن كجبهة وراءها لا نقل عنها إحساساً بالمسئولية واليقظة. ان قواتنا المسلحة في يقظة مستمرة في كل لحظة منذ ٣ سنوات ونصف سنة.

ستتبع ذلك كله تفاصيل كثيرة وأرجو من أجهزتنا السياسية والتنفيذية والتشريعية ان تقوم بواجبها وان تذلل كل العقبات. لا أريد إن اسمع أن محافظا ما عجز عن الحصول على شيء ما لأن مؤسسة ما لم تعطه العربات التي طلبها. سوف اعتبره هو العاجز ولن أقبل منه هذا الكلام، ألا إذا كان ابلغني العقبات.

اننا نواجه معركة حياة أو موت في الأشهر الستة المقبلة من العام ١٩٧١، ذلك ان الأشهر الستة الأولى من العام ١٩٧٠ حسمت معركة الطيران، والأشهر الستة الأولى من العام ١٩٧١ سوف تحسم مصير المعركة كلها.

بعد ٥ شباط (فبراير) اما ان تكون هناك جدية وجدول بالانسحاب لتنفيذ قرار مجلس الأمن أو نقول اننا لسنا بتوع مناورات ونعتمد الأسلوب الذي نريده. ولن نسمح بأن تثلج قضيتنا وتجمد وهم قاعدون في الضفة الشرقية ونحن قاعدون في الضفة الغربية.

اننا نقف في الجبهة الداخلية على خط النار باليقظة والاستعداد نفسيهما اللتين تقفهما قواتنا المسلحة. واذا كان هناك شيء لا قدرة للمسئول على تنفيذه فعليه ان يبلغني

ذلك، واذا لم يكن هنا الإحساس الكامل بالقدرة على التصرف كمسئول وقائد للمعركة وكجندي مسئول عن قطاع من قطاعات الجبهة الداخلية فعلى صاحب المسئولية ان يبلغني ذلك أيضا.

من ١٥ كانون الثاني (يناير) المقبل أي بعد أسبوعين أن شاء الله يجب أن يكون كل منا في خط المواجهة في الجبهة الداخلية وان يكون في مكان المسئولية جاهزاً وحاضرا بنفسه. فهل هناك استفسار أو استفهام أو سؤال؟

(الأسئلة و الأجوبة)

س – لكي تكون لسلطة لجنة المعركة فاعليتها يجب أن تكون قادرة على المحاسبة وتوقيع الجزاء، فما رأي الرئيس؟

ج – قلت أن هناك تفاصيل كثيرة يبحث فيها ويصوغها رئيس الوزراء والاتحاد الاشتراكي ولا بد ان تكون للجنة سلطة في القطاع الذي تتحرك فيه.

س – (وزير الري): ان العدو قد يقوم بعمليات ضد القناطر مثل محاولاته السابقة في نجع حمادي وهدفه أضعاف الروح المعنوية.

ج – اننا مقبلون على معركة يريد العدو ان يحسمها لمصلحته. نحن ندخل المعركة اليوم لنحسمها كلها، وان مجلس الدفاع القومي الذي يترأسه السيد حسين الشافعي يبحث في الموضوع.

(الشافعي) – أن اجتماع اليوم مجهز من حيث صورته وحجمه وتشكيله بحيث يلتقي فيه كل الأجهزة التي يرجع إليها لحسم أي وضع، وليس هناك تعارض بين السلطة المحلية والسلطة المركزية. والمشكلة المثارة حول ضرب القناطر هي جزء من إحتمالات تشمل مجال وإعتبارات الدفاع عن المخططات، وسوف تأخذ مسئوليات محددة واضحة لا تتعارض فيها السلطة المحلية مع السلطة المركزية. ان اعتبارات

المعركة تتطلب حسم المواقف المحلية بسرعة كافية تؤدي الى ضمان الا يتعطل أي شيء.

س – ما هو موقف الجبهة الشرقية في المعركة المقبلة ؟

ج – اننا نحاول كل ما في استطاعتنا بالنسبة الى الجبهة الشرقية وربما يعطى املاً موقف سوريا الأخير. وكل ما ارجوه ونحن مقبلون على معركة مصير أن نعلم اننا مسئولون عن معركتنا وسنخوضها اذا اضطررنا وحدنا. ولا نضع في حساباتنا الا ما نمسكه بأيدينا بلا عواطف او شعارات.

س – ما هو مدى ضمان الولايات المتحدة لإسرائيل ؟

ج – قال الرئيس جونسون لرئيس وزراء إسرائيل السابق ليفي اشكول ان الأسطول السادس الأميركي في البحر الأبيض هو احتياط إسرائيل وان أميركا تضمن بالفعل إسرائيل لكنها لا تستطيع ان تصرح بأنها تضمن الأراضي المحتلة لإسرائيل.

س – ما هو دور المرأة في لجان المعركة؟

ج – هناك هدف للجنة المعركة هو أن تكون المحافظة معبأة تعبئة كاملة، وبالطبع سنستعين بالمرأة.

س – اليس من المهم توجيه أجهزة الدعوة الروحية في خط واحد من اجل المعركة ؟

ج – لا بد أن يحصل تناسق بين هذه الأجهزة.

س – ماذا بالنسبة إلى بعض العناصر التي تثير البلبلة والإشاعات واليأس؟

ج – هذه العناصر صغيرة وهناك محاولات للوقيعة بيننا وبين الاتحاد السوفييتي، وهناك مقارنات بين السلاح الاميركي والسلاح السوفييتي والمساعدات التي تحصل عليها إسرائيل من أميركا. لا أريد ان أتحدث عن الأسلحة والمساعدات التي نحصل عليها من الاتحاد السوفييتي الذي يعطينا من دون شروط وبشرف ومن دون تدخل وبدافع الحرص الحقيقي على السلام القائم على العدل.

أن هذه العناصر القليلة سوف يؤخذ منها موقف اذا نشطت. وهي عناصر موجودة بطبيعة الحال في كل شعب. لكن الشعب أقوى منها ومن أصواتها الانهزامية واليائسة.

(الختام)

انني اقول انه يجب الا يهبط العدو الى موقع او يقدم على اية حركة في الجمهورية العربية المتحدة من دون ان نشتبك معه، يجب أن نشتبك معهم في أي مكان ينزلون فيه. هذه سياستنا وخطتنا في الجبهة الداخلية وهي ألا ينزل العدو في أي موقع ويخرج منه سليما أبدا.

في خلال ١٨ سنة ونصف هي عمر ثورتنا كان أروع انتصار حققناه وحققنا به انتصاراتنا كلها هو جبهتنا الداخلية ووحدتنا الوطنية. و اليوم نحن في أمس الحاجة الى تأكيد هذه الوحدة الوطنية بكل السبل.

كلنا عندما نشترك ونبذل سوف نشعر جميعا بروح الاخوة والمشاركة والصمود والوحدة الوطنية التي واجهنا بها عدوان دولتين عظيمتين مع إسرائيل في العام ١٩٥٦، وواجهنا بها معارك مع اعتي القوى. كنا كلنا رجلاً واحداً وإرادة واحدة طول ١٨ سنة. كلنا كنا وراء جمال. اننا في أمس الحاجة وأشدها الى هذه الوحدة الوطنية.

لا بد أن نعرف ويعرف شعبنا انه أشرف لنا ألف مرة ان نموت ونحن واقفون على أرجلنا دفاعا عن أرضنا ووطننا وبلدنا وترابنا من ان نعيش راكعين مستسلمين لشروط أميركا وإسرائيل.

اشرف لنا ان ندافع ونقاتل من اجل أجيال تكمل من بعدنا، على ان نستسلم.

هذه ليست معركة روسيا ولا معركة أميركا. انها معركتنا أولا وأخيرا ونحن سادة مصيرنا وأرادتنا ونحن الذين نقرر سياستنا ونحن الذين نحرر أرضنا بعون الله وصلابة جبهتنا الداخلية التي هي في قوتها أروع مثل في العالم.

www.anwarsadat.org